مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية
الترقيم الدولي الموحد للطباعة 3062-4606
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3009-6952

مجلة
العلوم الاجتماعية والتطبيقية

JOURNAL OF SOCIAL AND APPLIED SCIENCES

دورية محكمة ربع سنوية

تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات الانسانية والخدمات العلمية

المجلد السادس
أبريل 2025 م
العدد الثاني

رئيس التحرير
الاستاذ الدكتور/ يسري شعبان عبدالحميد

مدير التحرير
دكتور/ محمد عطا عبدالعزيز

سكرتير التحرير
دكتور/ منه حسن عمر

بحث بعنوان

الأساليب التربوية المطبقة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة ابها

Applied Educational Approaches for the Inclusion of Children with Disabilities in Early Childhood Settings in Abha City

إعداد/ الباحثات

خلود سعود المطيري – هلا عبدا لله ال حامد – سناء منور الشمري – رقية علي الفيفي

تخصص فلسلفة الإدارة والاشراف التربوي

تحت إشـــــــــراف

د. خالد محمد أبو الغيث

1446-2025م

الأساليب التربوية المطبقة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة ابها

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى استكشاف الأساليب التربوية المتبعة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة أبها في المملكة العربية السعودية، وذلك من منظور المعلمات العاملات في هذه المدارس. وتكونت عينة البحث من عدد (٥) معلمات ومعلمين العاملين بمدارس الدمج في الطفولة المبكرة وقد اعتمدت الباحثات على المنهج النوعي، مستخدمات المقابلات غير المنظمة كأداة رئيسة لجمع البيانات. كشفت النتائج عن عدد من الأساليب الفعّالة في سياق الدمج، من أبرزها: التعلم التعاوني، توظيف التقنيات الحديثة، الاستعانة بالمعلمين المساعدين، وتعزيز التواصل مع أولياء الأمور. كما أظهرت الدراسة جملة من التحديات التي تواجه المعلمات، تمثلت في نقص الموارد، وضعف التدريب المهني، وغياب السياسات التعليمية الواضحة، إلى جانب الضغوط الوظيفية. وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم المؤسسي، وإتاحة فرص تدريب مهني مستمر، والعمل على تطوير السياسات التعليمية الخاصة ببرامج الدمج. وتسهم نتائج هذا البحث في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بتجارب المعلمات في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة، كما تعزز من ممارسات التعليم الشامل في البيئة التعليمية السعودية.

الكلمات المفتاحية:

الدمج – الطفولة المبكرة – الأطفال ذوو الإعاقة – الأساليب التربوية – المعلمات – مدينة أبها – المملكة العربية السعودية

Applied Educational Approaches for the Inclusion of Children with Disabilities in Early Childhood Settings in Abha City

Abstract :

This study aimed to explore the educational approaches used to integrate children with disabilities into early childhood schools in Abha, Saudi Arabia, from the perspective of female teachers working in these schools. The study sample consisted of (5) male and female teachers working in early childhood integration schools, ranging in age from 6 to 11 years. The researchers adopted a qualitative approach, using unstructured interviews as the primary tool for data collection. The results revealed several effective approaches in the context of integration, most notably: cooperative learning, the use of modern technologies, the use of assistant teachers, and enhanced communication with parents. The study also highlighted a number of challenges facing female teachers, including a lack of resources, weak professional training, the absence of clear educational policies, and job pressures. The study recommended the need to provide institutional support, provide ongoing professional training opportunities, and develop educational policies specific to integration programs. The results of this research contribute to bridging the knowledge gap regarding teachers' experiences in integrating children with disabilities into early childhood education, and also enhance inclusive education practices in the Saudi educational environment.

Keywords:

Inclusion – Early Childhood Education – Children with Disabilities – Educational Approaches – Teachers' Perspectives – Abha – Saudi Arabia

١-١ مقدمة البحث

يشكل الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، ويستحقون نفس الفرص ونفس القدر من الرعاية والاهتمام الذي يحظى به أقرانهم .إن فهم طبيعة احتياجاتهم والتعامل معها بشكل صحيح هو مسؤولية مجتمعية وواجب أخلاقي ، وخاصة أطفال الدمج ذوو الاحتياجات الخاصة.

تتسم خصائص الأطفال ذوي الإعاقة بتحديات متنوعة تشمل الجوانب الجسدية، العقلية، أو الحسية التي تؤثر على قدرتهم على التعلم والتفاعل مع محيطهم، ويواجه هؤلاء الأطفال صعوبات في التواصل، التحصيل الدراسي، أو المهارات الاجتماعية، مما يحتم على المعلمين توفير رعاية خاصة تلبي احتياجاتهم المتفردة، كما أن بعضهم يمتلك قدرات مميزة وغير تقليدية، ما يتطلب تبني أساليب تعليمية مبتكرة تلائم تلك القدرات (صبحي،٢٠٢٤).

عندما يتمكن أطفال الدمج ذوو الاحتياجات الخاصة من المشاركة الكاملة في المجتمع، فإنهم يساهمون في تنمية المجتمع وازدهاره حيث أن تمكين أطفال الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من التفاعل مع أقرانهم، واكتساب مهارات جديدة، وتطوير قدراتهم، يؤدي إلى تعزيز تقبل المجتمع لهم وتقدير الاختلافات الفردية لديهم ، وهذا ينعكس على صحتهم النفسية وارتفاع استجاباتهم للاندماج بأفراد المجتمع كأشخاص عاديين.

ويمثل دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس تحديا وفرصة معا، إذ تسعى هذه المؤسسات إلى خلق بيئة تعليمية دامجة تدعم جميع الطلاب، بصرف النظر عن إمكانياتهم، ويكمن دور المعلمين في تقديم الدعم المناسب، وتنظيم أنشطة ملائمة، وتعزيز التفاعل بين الأطفال من خلال أنشطة

مشتركة تسهم في التعلم التعاوني، ويتيح هذا الدمج للأطفال ذوي الإعاقة تطوير مهاراتهم التعليمية والاجتماعية عبر التفاعل مع أقرانهم (الفوزان، ٢٠١٨).

وفي رياض الأطفال، يواجه ذوي الإعاقة العديد من العقبات التي تعيق مشاركتهم في الأنشطة التعليمية، كنقص الموارد، وقلة الكوادر المؤهلة، والمواقف الاجتماعية غير الداعمة للتنوع، وتلعب بيئات التعليم في الطفولة المبكرة دورا مهما في تشكيل تجاربهم، حيث توفر لهم مهارات التعلم الأساسية التي ترافقهم مدى الحياة، ولذا، كان من الضروري الاعتراف بوجود هؤلاء الأطفال وقدراتهم، مع ضمان حصولهم على الدعم والفرص اللازمة للنجاح جنبا إلى جنب مع أقرانهم (القريني، ٢٠٢١).

يتضح مما سبق أن أهمية دمج ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة يعمل على تعزيز الشعور بالانتماء والمساواة بين جميع الأطفال، وانه قد يساعد الدمج على كسر الحواجز الاجتماعية وتعزيز التعاطف والتفاهم بين الأطفال، مما يساهم في بناء مجتمع متقبل للتنوع، كما أن دمج هؤلاء الأطفال في بيئة تعليمية طبيعية يعزز من فرصهم في التعلم والتطور، ويدعم نموهم النفسي والاجتماعي، حيث إن توفير بيئة تعليمية شاملة لا يعزز فقط من جودة التعليم، بل يسهم أيضا في تشكيل مستقبل أفضل لجميع الأطفال.

١-٢ مشكلة البحث:

يُعد دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة من القضايا التربوية المعاصرة التي تحظى باهتمام عالمي متزايد، لما لها من دور فاعل في تحقيق العدالة التعليمية، وتعزيز قيم المساواة والتقبل والتعايش، ورغم هذا التوجه، إلا أن الواقع يشير إلى وجود معوقات كبيرة تُحد من فعالية تطبيق

أساليب الدمج، منها: كنقص الكوادر المؤهلة، وضعف التدريب، وقلة الموارد، وغموض السياسات التنظيمية (طهراوي،٢٠٢٣).

وتؤكد الأدبيات الحديثة، كدراسة القريتي (٢٠٢٤)، أن التعليم الشامل يسهم في بناء بيئة تعليمية محفزة لتطور الطفل نفسيًا واجتماعيًا، ويعزز من ثقته بنفسه وتفاعله مع الآخرين، إلا أن مراجعة الدراسات السابقة تكشف عن فجوة بحثية واضحة، حيث إن معظم الدراسات ركزت على التعليم العام أو الجامعي، دون التعمق في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي المرحلة الأهم لتشكيل شخصية الطفل وغرس القيم، كما أن كثيرًا من الأبحاث تناولت معوقات الدمج كضعف التدريب أو نقص الموارد، لكنها لم تتناول أدوار المعلمات أنفسهن أو تجاربهن اليومية داخل الفصول الدراسية، وإضافة إلى ذلك، يلاحظ قلة الدراسات النوعية التي تستند إلى أصوات المعلمات أنفسهن، والاكتفاء بتحليلات نظرية أو أدوات كمية لا تُلامس واقع الممارسات الصفية، فجاءت هذه الدراسة لسد تلك الفجوة من خلال وصف وتحليل الأساليب المستخدمة حاليًا من قبل المعلمات في دمج الأطفال ذوي الإعاقة داخل فصول رياض الأطفال الاستماع لأصوات المعلمات وتوثيق تجاربهن. استكشاف التحديات اليومية التي تواجههن، واقتراح حلول واقعية قابلة للتطبيق في السياق المحلي السعودي.

١-٣ أسئلة البحث:

١-٣-١ كيف تصف المعلمات الأساليب المستخدمة في دمج ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية للطفولة المبكرة؟

٢-٣-١ ما دور المعلمات في تنفيذ أساليب الدمج لذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة؟

٣-٣-١ ما التحديات الرئيسية التي تواجه مدارس الطفولة المبكرة عند دمج ذوي الإعاقة؟

١-٤ أهداف البحث:

١-٤-١ التعرف على وصف المعلمات الأساليب المستخدمة في دمج ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية للطفولة المبكرة.

١-٤-٢ التعرف على دور المعلمات في تنفيذ الأساليب المستخدمة في دمج ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية للطفولة المبكرة.

١-٤-٣ التعرف على التحديات الرئيسية التي تواجه مدارس الطفولة المبكرة عند دمج ذوي الإعاقة.

١-٥ أهمية البحث:

١-٥-١الأهمية النظرية:

- الإثراء المعرفي: يساهم البحث في تعزيز المعرفة حول أساليب الدمج الفعالة، مما يساعد في تطوير أدبيات البحث في مجال التربية الخاصة.
- فهم التحديات والممارسات: يوفر البحث تحليلًا معمقًا للتحديات التي تواجه المعلمين والإداريين عند تنفيذ أساليب الدمج، مما يساعد على تطوير نماذج نظرية أكثر شمولًا.
- تطوير السياسات التعليمية: يمكن أن يسهم البحث في توجيه السياسات التعليمية نحو تحسين برامج الدمج في مدارس الطفولة المبكرة، بناءً على أدلة علمية.
- دعم حقوق الأطفال ذوي الإعاقة: يعزز البحث أهمية تحقيق مبدأ المساواة وإتاحة الفرص التعليمية العادلة للأطفال ذوي الإعاقة وفقًا للاتفاقيات الدولية والتشريعات المحلية.

١-٥-٢ الأهمية التطبيقية:

- تحسين الممارسات التربوية: يقدم البحث توصيات عملية للمعلمين حول كيفية تطبيق أساليب فعالة لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية العادية.
- إعداد برامج تدريبية للمعلمين: يمكن أن تستفيد المؤسسات التربوية من نتائج البحث في تصميم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة.
- تطوير بيئة تعليمية دامجة: يساعد البحث في تقديم حلول عملية لتحسين البيئة التعليمية لتكون أكثر تقبلاً للأطفال ذوي الإعاقة، سواء من حيث تعديل المناهج أو تصميم الأنشطة الصفية.
- دعم أولياء الأمور: يتيح البحث فهماً أعمق لدور الأسرة في عملية الدمج، مما يسهل على أولياء الأمور التعاون مع المدارس لدعم أبنائهم.
- تحسين جودة الخدمات الداعمة: يمكن أن يؤدي البحث إلى تطوير خدمات الدعم مثل العلاج الوظيفي، وعلاج النطق، والتكيف السلوكي بما يتناسب مع احتياجات الأطفال في مدارس الطفولة المبكرة.

١-٦ مصطلحات البحث:

-التعليم الشامل

عرفت وزارة التعليم (١٤٤٣) مصطلح التعليم الشامل بأنه: نهج تربوي يهدف إلى تضمين جميع الأطفال، بغض النظر عن قدراتهم أو احتياجاتهم الخاصة، في بيئة تعليمية واحدة، ويعزز هذا النوع من التعليم التفاعل بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة، مما يساهم في بناء مجتمع متنوع وشامل،

ويركز التعليم الشامل على تكييف المناهج والأساليب التعليمية لتلبية احتياجات جميع المتعلمين، مما يضمن تحقيق الفائدة القصوى لكل طفل. كما يشجع على تطوير مهارات التعاون والمشاركة بين الطلاب، مما يعزز من روح الفريق والتفاهم.

وتعرف الباحثات إجرائيا مصطلح التعليم الشامل بأنه: نوع من التعليم يهدف إلى تضمين جميع الأطفال، بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة، ويعني ذلك أن كل طفل، بغض النظر عن قدراته، يمكنه الذهاب إلى المدرسة والتعلم مع أصدقائه. وفي هذا النوع من التعليم، يتم توفير الدعم والموارد الخاصة لمساعدة هؤلاء الأطفال على التعلم بطرق تناسبهم.

٢-ذوي الإعاقة:

عرفت وزارة التعليم (١٤٤٤) مصطلح ذوي الإعاقة بأنه: الأفراد الذين يحتاجون إلى دعم وخدمات إضافية بسبب إعاقات جسدية، عقلية، حسية، أو اضطرابات سلوكية ونمائية تؤثر على قدرتهم على التعلم والتكيف.

وتعرف الباحثات إجرائيا مصطلح ذوي الإعاقة بأنه: الأطفال الذين تتطلب حالاتهم الصحية أو التعليمية في مدارس الطفولة المبكرة أساليب دمج خاصة وخدمات مساندة لضمان نموهم الأكاديمي والاجتماعي بشكل سليم.

٣-الطفولة المبكرة:

عرفت وزارة التعليم (١٤٤٥) مصطلح الطفولة المبكرة بأنه: الفترة العمرية من الولادة حتى سن الثامنة تقريبا، وهي مرحلة حيوية في نمو الإنسان. وتتميز هذه الفترة بتطور سريع في الجوانب الجسدية،

والعقلية، والاجتماعية والعاطفية، وتعتبر السنوات الأولى أساسية لتكوين المهارات الأساسية مثل اللغة والتواصل والتفاعل الاجتماعي، وتلعب البيئة التعليمية دورا كبيرا في دعم الأطفال خلال هذه المرحلة، حيث توفر فرص التعلم والاكتشاف، كما أن التركيز على اللعب والتفاعل يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم بشكل طبيعي وممتع.

وتعرف الباحثات إجرائيا مصطلح الطفولة المبكرة بأنه: الفترة الزمنية التي تمتد من الولادة حتى سن الثامنة، حيث تعتبر هذه المرحلة حاسمة في نمو وتطور الطفل. وتتضمن الطفولة المبكرة مجموعة من التغيرات الجسدية، الاجتماعية، والعاطفية التي تؤثر على قدرة الطفل على التعلم والتفاعل مع البيئة المحيطة، وتركز هذه المرحلة على التعليم المبكر الذي يعزز من مهارات الطفل الأساسية ويساعد في بناء أسس معرفية قوية، كما تشمل الطفولة المبكرة برامج تعليمية تهدف إلى دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم، مما يعزز من التفاعل الاجتماعي ويساهم في تطوير مهاراتهم، وتعتبر هذه الفترة فرصة لتعزيز الفهم والقبول بين الأطفال بمختلف قدراتهم.

٤-الأساليب:

تعرف الباحثات الأساليب اجرائياً بأنها مجموعة من الخطوات أو الإجراءات المخططة والمنظمة التي يتم تطبيقها بشكل منهجي لتحقيق أهداف محددة بكفاءة وفعالية.

٥-الدمج:

هو تربية وتعليم الطلاب ذوو الإعاقة في مدارس التعليم العام مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة الادارة العامة للتربية الخاصة، ١٤٢٩: ٧).

تعرف الباحثات اجرائياً الدمج انه العملية التي يتم من خلالها إلحاق الطلاب ذوي الإعاقة بالمدارس العادية، مع توفير التعديلات والخدمات الداعمة التي تضمن مشاركتهم الفعالة في البيئة التعليمية جنبًا إلى جنب مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة.

١-٧ حدود البحث:

١-٧-١الحدود الموضوعية:

اقتصر موضوع الدراسة على الأساليب المتبعة في دمج ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة.

١-٧-٢ الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة في ممدينة ابها .

١-٧-٣ الحدود الزمانية:

اجريت الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٤٦ هـ -٢٠٢٥م.

١-٧-٤ الحدود البشرية:

طبقت الدراسة على المعلمات ومعلمين في مدارس الطفولة المبكرة

٢-١الإطار النظري:

مفهوم دمج ذوي الإعاقة:

إن دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية هو عملية تعليمية تهدف إلى إشراك هؤلاء الأطفال في بيئة تعليمية موحدة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، ويهدف الدمج إلى تحقيق المساواة

في فرص التعلم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية، ويتطلب الدمج توفير الدعم والتسهيلات اللازمة لتلبية احتياجاتهم الفردية، كما يعزز الدمج قبول التنوع والاحترام المتبادل بين الطلاب، ويسهم في بناء مجتمع أكثر شمولية وتفهما لحقوق الجميع، ففي الماضي، كان الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة يفصلون في كثير من الأحيان في مدارس أو فصول دراسية منفصلة، حيث نشأ هذا النهج نتيجة الافتقار إلى فهم وقبول احتياجات التعلم المتنوعة، وكان العديد من المعلمين وصناع السياسات ينظرون إلى الإعاقات باعتبارها حواجز أمام التعلم، مما أدى إلى إنشاء مؤسسات خاصة مصممة لتلبية احتياجات هؤلاء الأطفال، ومع تطور فهم المجتمع للإعاقة، تطور أيضا الاعتراف بأن الأطفال ذوي الإعاقة يمكنهم الازدهار في بيئات شاملة، ويعكس هذا التحول تغييرات اجتماعية أوسع نطاقا، بما في ذلك التحركات نحو الحقوق المدنية والاعتراف بكرامة وقيمة جميع الأفراد، وتبدأ عملية التكامل بالاعتراف بأن الاحتياجات الخاصة تشمل مجموعة واسعة من الحالات، ويمكن أن تتراوح هذه الحالات من الإعاقات الجسدية إلى صعوبات التعلم والاضطرابات العاطفية واضطرابات النمو (طهراوي،٢٠٢٣).

أساليب دمج ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة:

١-أساليب التعليم الشامل:

التعليم الشامل هو فلسفة تشجع على المشاركة الكاملة لجميع الطلاب في عملية التعلم، بغض النظر عن التحديات الفردية التي يواجهونها، ويعترف هذا النهج بتنوع الطلاب ويسعى إلى خلق بيئة حيث يمكن لكل طفل أن يزدهر، ويتضمن تنفيذ أساليب التعليم الشامل عدة مكونات رئيسية، حيث يعد التدريب والتطوير المهني للمعلمين أمرا ضروريا، إذ يجب أن يكون المعلمون مزودين بالمعرفة

والمهارات اللازمة لدعم الطلاب ذوي الإعاقة بشكل فعّال، ويمكن لبرامج التطوير المهني أن تغطي مجموعة من المواضيع، بما في ذلك فهم الإعاقات المختلفة، وتعلم تقنيات الاتصال الفعالة، وتوظيف أساليب تدريس مختلفة تلبي أنماط التعلم المتنوعة، ومن خلال الاستثمار في تدريب المعلمين، يمكن للمدارس أن تخلق بيئة أكثر دعما ووعيا لجميع الطلاب، ويعد تعزيز ثقافة إيجابية في الفصول الدراسية من الجوانب المهمة الأخرى للتعليم الشامل، وذلك يتطلب خلق بيئة يتم فيها الاحتفال بالتنوع وتقدير الاختلافات، ويتعين على المعلمين تشجيع التعاطف والاحترام والتفاهم بين الطلاب ومن الممكن أن تساعد الأنشطة التي تعزز المهارات الاجتماعية، مثل المناقشات الجماعية والمشاريع التعاونية، في بناء الشعور بالانتماء إلى المجتمع، وعندما يتعلم الأطفال تقدير نقاط القوة والتحديات التي يواجهها كل منهم، يصبحون أكثر ميلا إلى دعم بعضهم البعض والمساهمة في خلق جو شامل، كما تلعب مشاركة الوالدين دورا مهما في نجاح التعليم الشامل، ولذلك يجب على المدارس إشراك الأسر بشكل نشط في العملية التعليمية، وتزويدها بالموارد والدعم للدفاع عن احتياجات أطفالها، كما يمكن أن تساعد ورش العمل والجلسات الإرشادية الآباء على فهم النظام التعليمي وحقوق أطفالهم، وعندما يشارك الآباء، يمكنهم تعزيز أهمية الشمول في المنزل، مما يعزز التزام المجتمع بدمج الأطفال ذوي الإعاقة (أبو عجيلية،٢٠٢٢).

٢-أساليب التعلم التعاوني:

إن التعلم التعاوني هو نهج تعليمي يركز على التعاون بين الطلاب لتحقيق أهداف مشتركة، وهذا الأسلوب مفيد بشكل خاص لدمج الأطفال ذوي الإعاقة، حيث يمكنه تعزيز التفاعل الاجتماعي، وتحسين مهارات الاتصال، وتعزيز الشعور بالانتماء، ويتطلب تنفيذ أساليب التعلم التعاوني في تعليم

الطفولة المبكرة التخطيط والاعتبار الدقيقين، وأحد المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني هو تكوين مجموعات غير متجانسة، فمن خلال تجميع الطلاب ذوي القدرات المختلفة، يستطيع المعلمون خلق فرص للأطفال ذوي الإعاقة للتعلم من أقرانهم، كما يمكن حينها تنظيم هذه المجموعات بطرق مختلفة، مثل الأزواج، أو الفرق الصغيرة، أو المشاريع التعاونية الأكبر، والمفتاح هنا هو ضمان أن يكون لكل عضو في المجموعة دور محدد، مما يسمح للجميع بالمساهمة في نجاح المجموعة، ولا يدعم هذا النهج تعلم الأطفال ذوي الإعاقة فحسب، بل يساعد أيضا الأطفال الذين يتطورون بشكل طبيعي على تطوير التعاطف والتفاهم، ويعد التواصل الفعّال أمراً حيويا في بيئات التعلم التعاوني، حيث يجب على المعلمين أن يصمموا أساليب اتصال واضحة ويشجعوا الطلاب على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بصراحة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال المناقشات المنظمة، حيث يتناوب الطلاب على التحدث والاستماع بنشاط إلى بعضهم البعض، بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الوسائل البصرية والمواد العملية يمكن أن يعزز الفهم لجميع الطلاب، وخاصة أولئك الذين قد يواجهون صعوبة في التواصل اللفظي التقليدي، كما يوفر التعلم التعاوني فرصا للدروس الخصوصية بين الأقران، وفي هذا النموذج، يمكن للطلاب أن يتولوا دور المعلم والمتعلم، مما يعزز فهمهم للمادة أثناء مساعدة الآخرين، وعلى سبيل المثال، قد يساعد الطفل الذي يتمتع بمهارات قراءة قوية زميله الذي يعاني من صعوبات في فهم القراءة، وهذا لا يفيد الطفل الذي يتلقى المساعدة فحسب، بل يعزز أيضا من قدرة المعلم على التعلم، ويمكن أن يكون التدريس بين الأقران فعالاً بشكل خاص في الفصول الدراسية المتنوعة؛ لأنه يعزز الشمول ويسمح للأطفال بدعم بعضهم البعض (BumblebeeAcademy, 2023).

٣-أساليب التكيف مع المناهج الدراسية:

إن التكيف مع المناهج الدراسية هو عملية تعديل المناهج الدراسية لتلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع الطلاب، وخاصة أولئك الذين لديهم احتياجات خاصة، ويضمن هذا النهج حصول جميع الأطفال على فرص متساوية للوصول إلى المحتوى التعليمي وقدرتهم على المشاركة بشكل هادف في عملية التعلم، ويتطلب تنفيذ أساليب التكيف مع المناهج الدراسية دراسة متأنية لعوامل مختلفة، بما في ذلك أنماط التعلم الفردية والاهتمامات والقدرات، وأحد الأساليب الأساسية لتكييف المناهج هو التعليم المتمايز، وهذا يتضمن تصميم أساليب التدريس والمواد التعليمية بحيث تستوعب الاحتياجات المتنوعة للطلاب، فمثلاً، يمكن للمعلمين توفير وسائل متعددة للتمثيل باستخدام الوسائل البصرية والأنشطة العملية والمواد السمعية لتقديم المعلومات، وهذا النهج يسمح للأطفال ذوي تفضيلات التعلم المختلفة بالتفاعل مع المحتوى بطرق تتوافق معهم، وأحد الجوانب الرئيسية لتكييف المناهج هو تعديل التقييمات، فالتقييمات التقليدية قد لا تعكس بدقة قدرات الأطفال ذوي الإعاقة، ولذلك، ينبغي للمعلمين أن يفكروا في أشكال بديلة للتقييم، مثل التعلم القائم على المشاريع، أو العروض الشفهية، أو المحافظ البصرية، وتسمح هذه الأساليب للطلاب بإظهار فهمهم بطرق تتوافق مع نقاط قوتهم، مما يعزز عملية تقييم أكثر شمولاً، وبالإضافة إلى ذلك، فإن دمج المجموعات المرنة من شأنه أن يعزز التكيف مع المناهج الدراسية، فمن خلال السماح للطلاب بالعمل في تكوينات مختلفة ـ مثل العمل في أزواج، أو في مجموعات صغيرة، أو بشكل مستقل ـ يستطيع المعلمون خلق فرص للتعاون ودعم الأقران، كما تمكن المجموعات المرنة المعلمين من تعديل تشكيلات المجموعات على أساس الاحتياجات المحددة للدرس، مما يضمن حصول جميع الأطفال على تجارب تعليمية مفيدة، وبالإضافة إلى ذلك، فإن دمج المواد ذات الصلة الثقافية والمتنوعة في المناهج الدراسية أمر ضروري، وهذا لا يثري تجربة التعلم لجميع الطلاب فحسب، بل يساعد أيضا الأطفال ذوي الإعاقة على رؤية أنفسهم منعكسين في المحتوى، ومن خلال تضمين القصص والأمثلة ووجهات النظر من ثقافات وخلفيات مختلفة، يمكن للمعلمين إنشاء منهج دراسي أكثر شمولاً يتردد صداه لدى جميع المتعلمين، بالإضافة إلى ذلك، فإن توفير الدعم يعد أسلوب بالغ الأهمية للتكيف مع المناهج الدراسية، ويتضمن هذا الدعم تقسيم المهام إلى خطوات يمكن إدارتها وتقديم الدعم حسب الحاجة، فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلمين تقديم الإرشادات أو الإشارات أو الموارد الإضافية لمساعدة الطلاب على التعامل مع المفاهيم الصعبة، ومع اكتساب الأطفال الثقة والمهارات، يمكن تقليل مستوى الدعم تدريجيا، مما يعزز الاستقلال والثقة بالنفس (أبو عجيلية،٢٠٢٢).

٣-١ منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث سيتم استخدام طريقة البحث النوعي حيث يتناسب هذا المنهج مع طبيعة البحث وأسئلته وأهدافه.

٣-٢ مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات ومعلمين مدارس الدمج والطفولة المبكرة

٣-٣ عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مجتمع البحث من مدارس الدمج في الطفولة المبكرة

الاسم	الخبرات	الحالة الوظيفية
س- ق	تسع سنوات	على راس العمل
هـ-د	عشر سنوات	على راس العمل
م-ص	احدى عشر سنة	على راس العمل
س-ش	عشر سنوات	على راس العمل
ن-غ	سته سنوات	على راس العمل

الجدول(١-١) يوضح طريقة اختيار عينة البحث

أولاً: الموثوقية (Dependability):

تم ضمان موثوقية هذا البحث من خلال توثيق جميع خطوات جمع البيانات وتحليلها بطريقة منظمة، وتوضيح المراحل التي مرت بها المقابلات، بدءًا من اختيار العينة، والحصول على التصاريح، وحتى تحليل البيانات باستخدام برنامج MAXQDA، كما تم اتباع مراحل تحليل البيانات بشكل متسلسل (تنظيم، تصنيف، تسجيل ملاحظات، تحديد أنماط، صياغة نتائج، التحقق من النتائج)، مما يسهل تكرار الإجراءات لاحقًا والتحقق منها.

ثانياً: المصداقية (Credibility):

حرصت الباحثات على تعزيز مصداقية النتائج من خلال إجراء مقابلات معمّقة غير منظمة مع معلمات يمتلكن خبرة مباشرة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة، الأمر الذي يعزز من واقعية المعلومات المستخلصة، كما تم التأكد من فهم وتحليل البيانات بدقة من خلال العودة المتكررة لنصوص المقابلات، ومقارنة الإجابات، واستنباط الأنماط المتكررة، مع الالتزام بالحياد في عرض وتحليل وجهات نظر المشاركات.

ثالثاً: الاعتمادية/القابلية للتأكيد (Confirmability):

لضمان قابلية التأكيد، تم حفظ جميع البيانات بشكل موثق ومنظم (نصوص المقابلات، الملاحظات، ترميزات التحليل)، مما يتيح للباحثين الآخرين تتبع مسار التحليل ومراجعة الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، كما حرصت الباحثات على تفسير النتائج بناءً على أقوال المعلمات مباشرة دون تدخل شخصي، وتم دعم التحليلات باقتباسات من المشاركات، ما يعزز حيادية البحث.

رابعاً: الانتقالية (Transferability):

تم تعزيز الانتقالية من خلال وصف مفصل لمجتمع وعينة البحث (معلمات من مدارس الطفولة المبكرة بمنطقة عسير)، وتوضيح حدود البحث وسياقه، مما يسمح للباحثين بتقدير مدى قابلية تطبيق النتائج في سياقات تعليمية مشابهة، كما تم تقديم خلفية واضحة عن النظام التعليمي والسياسات المتعلقة بالدمج.

٤-١نتائج البحث:

المحور الأول: نتائج السؤال الأول: كيف تصف المعلمات الأساليب المستخدمة في دمج ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية للطفولة المبكرة؟

اتفقت عينة الدراسة على أن الأساليب المستخدمة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة تعتمد بشكل كبير على التفاعل الإيجابي بين المعلمين والطلاب، حيث أكدت المعلمات أن خلق بيئة تعليمية شاملة يتطلب فهما عميقا لاحتياجات كل طفل، وعادة ما يتم استخدام أساليب تعليمية متنوعة مثل التعلم التعاوني، حيث يتعاون الأطفال معا في مجموعات صغيرة، فذلك النوع من التعلم يعزز من الثقة بالنفس ويشجع الأطفال ذوي الإعاقة على المشاركة الفعالة، كما أن استخدام الوسائل التعليمية المساعدة، مثل البطاقات التعليمية والألعاب التفاعلية، يسهم في تحسين الفهم والإدراك، وقد أوضحت إحدى المعلمات أن "استخدام الألعاب التفاعلية جعل الأطفال أكثر انخراطا في النشاطات الصفية"، (تفسير ذلك أن الألعاب تسهم في تعزيز التعلم بطريقة ممتعة وجذابة).

كما ذكرت المعلمات أن التدريب المستمر للمعلمين يعتبر عنصرا أساسيا في نجاح أساليب الدمج، حيث أشارت المعلمات إلى أن المشاركة في ورش العمل والدورات التدريبية تعزز من مهاراتهم في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة، وذلك التدريب يساعدهم في التعرف على أحدث أساليب التدريس والتقنيات التي يمكن استخدامها لتلبية احتياجات هؤلاء الأطفال، كما أن التواصل مع مختصي التربية الخاصة يتيح للمعلمات فهما أعمق لحالات الأطفال، وأوضحت نهى وسلمى أن "التدريب المستمر يمكننا من تطوير مهاراتنا في التعامل مع تحديات الدمج" (تفسير ذلك هو أن التدريب يسهم في تعزيز الكفاءة والثقة في المعلمين).

وأجمعت غالبية عينة الدراسة على أهمية التواصل الفعال مع أولياء الأمور كأسلوب رئيسي في دمج الأطفال ذوي الإعاقة، فقد أكدت المعلمات أن الشراكة مع الأسر تساهم في تحسين نتائج التعلم وتوفير الدعم النفسي للأطفال، حيث يعتبر التواصل المنتظم مع أولياء الأمور وسيلة لتعزيز الفهم المتبادل حول احتياجات الطفل وتقدمهم، كما أن إشراك الأسر في العملية التعليمية يعزز من استثمارهم في نجاح أبنائهم، وأوضحت فاطمة أن "التواصل المستمر مع الأهل يجعلنا نعمل كفريق واحد من أجل مصلحة الطفل" (تفسير ذلك هو أن التعاون يعزز من فعالية الدعم المقدم للأطفال).

واتفقت عينة الدراسة على أن تخصيص موارد إضافية يعتبر أسلوب فعّال في دمج الأطفال ذوي الإعاقة، حيث أشارت سلمى إلى ضرورة توفير الدعم الإضافي مثل المعلمين المساعدين أو المتخصصين في التربية الخاصة، وذلك الدعم يمكن أن يساعد الأطفال في تجاوز التحديات التي قد يواجهونها في الصف، كما أن تخصيص الوقت الكافي لكل طفل يساعد في تعزيز عملية التعلم، وأوضح محمد أن "وجود معلم مساعد في الفصل يجعل من السهل التعامل مع احتياجات الأطفال المختلفة" (تفسير ذلك هو أن الدعم الإضافي يوفر بيئة تعليمية أكثر شمولية وفاعلية).

كما اتفقت عينة الدراسة على ضرورة استخدام تقنيات التعليم المخصصة كجزء من أساليب الدمج، حيث أكدت المعلمات أن استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل التطبيقات التعليمية والأجهزة اللوحية يسهل الوصول إلى المعلومات، وهذه التقنيات تساعد في تقديم المحتوى بطريقة مرنة تناسب احتياجات الأطفال المختلفة، كما أن استخدام وسائل متعددة في التعليم يمكن أن يحفز الأطفال ويزيد من اهتمامهم، وأوضحت نهي أن "التكنولوجيا توفر طرقا جديدة لجذب انتباه الأطفال وتحفيزهم على التعلم" (تفسير ذلك هو أن استخدام التكنولوجيا يسهم في تطوير أساليب التعليم ويجعلها أكثر تفاعلا وجاذبية).

المحور الثاني: نتائج السؤال الثاني: ما دور المعلمات في تنفيذ أساليب الدمج لذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة؟

ذكرت المعلمات أن الدور الأساسي لهن في تنفيذ أساليب الدمج هو توفير بيئة تعليمية شاملة تدعم جميع الأطفال، حيث أكدت المعلمات على أهمية تهيئة الفصول الدراسية بحيث تكون مريحة ومناسبة للاحتياجات المتنوعة، يتطلب ذلك تصميم الأنشطة التعليمية بشكل يتيح للأطفال ذوي الإعاقة المشاركة الفعالة، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم، كما أن المعلمات يحرصن على استخدام أساليب تدريس متنوعة تلبي احتياجات جميع الطلاب، وأوضح سعد أن "تهيئة الفصول الدراسية بطريقة شاملة يجعل من السهل على الأطفال ذوي الإعاقة الانخراط في الأنشطة" (تفسير ذلك هو أن البيئة المجهزة بشكل جيد تعزز من فرص التعلم والتفاعل الإيجابي).

اتفقت المعلمات على أن التواصل الفعال مع الطلاب يعتبر جزءا محوريا من دورهن في تنفيذ أساليب الدمج. حيث أوضحت المعلمات أن بناء علاقات قوية مع الأطفال يساعد في فهم احتياجاتهم الفردية بشكل أفضل، فذلك التواصل يعزز من الشعور بالأمان والثقة لدى الأطفال، مما يمكنهم من التعبير عن أنفسهم بحرية، كما أن المعلمات يحرصن على استخدام أساليب تواصل مناسبة لكل طفل، سواء كانت لفظية أو غير لفظية. وأوضحت نهى أن "التواصل الجيد مع الأطفال يعزز من فهمهم ويشجعهم على المشاركة" (تفسير ذلك هو أن التفاعل الإيجابي يسهم في تعزيز العملية التعليمية).

اتفقت عينة الدراسة على أهمية التقييم المستمر لتقدم الأطفال كجزء من دور المعلمات في أساليب الدمج. حيث أكدت المعلمات أن التقييم يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل طفل، مما يمكنهن من تعديل الأساليب التعليمية وفقا لذلك، فذلك التقييم يتضمن الملاحظة المباشرة واستخدام

أدوات قياس مناسبة، كما أن المعلمات يشاركن أولياء الأمور في نتائج التقييم لتوفير دعم إضافي عند الحاجة. وأوضحت سلمى أن "التقييم المستمر يتيح لنا معرفة كيف يمكننا تحسين التعليم لكل طفل" (تفسير ذلك هو أن التقييم الفعال يسهم في تحسين النتائج التعليمية ويعزز من عملية الدمج).

ذكرت المعلمات أن تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي للأطفال يعد جزءا مهما من دورهن في الدمج، حيث أوضحت المعلمات أن الأطفال ذوي الإعاقة يحتاجون إلى دعم إضافي لتجاوز التحديات الاجتماعية والعاطفية التي قد يواجهونها، وذلك الدعم يساعد في تعزيز العلاقات بين الأطفال ويعزز من روح الفريق داخل الفصل، كما أن المعلمات يحرصن على تنظيم أنشطة تفاعلية تعزز من التعاون والمشاركة بين الأطفال.

وأوضح محمد أن "الدعم الاجتماعي مهم جدا لنجاح الأطفال في بيئة الدمج" (تفسير ذلك هو أن تعزيز العلاقات الاجتماعية يسهم في تحسين تجربة التعلم للأطفال).

اتفقت المعلمات على أن التعاون مع مختصي التربية الخاصة هو جزء أساسي من دورهن في تنفيذ أساليب الدمج، حيث أكدت المعلمات على أهمية استشارة هؤلاء المختصين لتطوير أساليب فعالة تناسب احتياجات الأطفال، ذلك التعاون يساعد في توفير الخبرات اللازمة للمعلمات ويعزز من فعالية البرامج التعليمية، كما أن المعلمات يشجعن على تبادل المعرفة مع المختصين لتحسين جودة التعليم، وأوضح محمد وسعد أن "التعاون مع مختصي التربية الخاصة يساهم في تقديم دعم أفضل للأطفال" (تفسير ذلك هو أن التنسيق بين المعلمين والمختصين يعزز من فرص نجاح الدمج في الفصول الدراسية).

المحور الثالث: نتائج السؤال الثالث: ما التحديات الرئيسية التي تواجه مدارس الطفولة المبكرة عند دمج ذوي الإعاقة؟

اتفقت عينة الدراسة على أن نقص الموارد التعليمية يعد من التحديات الرئيسية التي تواجه مدارس الطفولة المبكرة عند دمج الأطفال ذوي الإعاقة، حيث ذكرت المعلمات أن قلة الوسائل التعليمية المخصصة لهؤلاء الأطفال تؤثر سلبا على جودة التعليم المقدم، فالأدوات والمواد التعليمية المتنوعة تساعد في تلبية احتياجات التعلم المختلفة، ولكنها غالبا ما تكون غير متوفرة، كما أن نقص الدعم المالي يعيق إمكانية شراء هذه الوسائل، وأوضحت نهى وسلمى أن "عدم توفر الموارد اللازمة يجعل من الصعب تقديم تعليم شامل وفعال" (تفسير ذلك هو أن الموارد هي أساس العملية التعليمية التي تدعم دمج الأطفال بشكل فعال).

ذكرت المعلمات أن عدم توفر التدريب الكافي للمعلمين يشكل تحديا كبيرا في تنفيذ أساليب الدمج، حيث أكدت المعلمات على أهمية المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة، ولكن التدريب غالبا ما يكون محدوداً، ذلك النقص في التدريب يؤدي إلى عدم فهم المعلمين لكيفية تلبية احتياجات هؤلاء الأطفال بشكل مناسب، كما أن المعلمات يشعرن بالقلق من عدم قدرتهم على التعامل مع التحديات السلوكية أو التعليمية التي قد تظهر، وأوضح محمد أن "التدريب غير الكافي يحد من قدرتنا على تقديم أفضل دعم للأطفال ذوي الإعاقة" (تفسير ذلك هو أن التأهيل المناسب للمعلمين يسهم في تعزيز فعالية الدمج).

اتفقت المعلمات على أن التحديات الاجتماعية والنفسية تصعب من عملية الدمج في المدارس، حيث ذكرت المعلمات أن بعض الأطفال قد يواجهون صعوبات في التفاعل مع أقرانهم نتيجة لعدم

الفهم أو التقبل ذلك يمكن أن يؤدي إلى استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة من الأنشطة الاجتماعية، مما يؤثر على تجربتهم التعليمية بشكل عام، كما أن بعض الأولياء قد يكون لديهم قلق بشأن دمج أطفالهم مع ذوي الإعاقة، وأوضحت فاطمة وسلمى أن "التحديات الاجتماعية تؤثر على العلاقات بين الأطفال وتقلل من فرص التعلم" (تفسير ذلك هو أن التفاعل الاجتماعي الإيجابي ضروري لتعزيز تجربة الدمج في الفصول الدراسية).

ذكرت المعلمات أن ضغط العمل وكثرة المهام تعتبران من التحديات التي تواجههن عند دمج الأطفال ذوي الإعاقة. حيث أوضحت المعلمات أن عبء العمل المتزايد يجعل من الصعب عليهن التركيز على احتياجات كل طفل بشكل فردي، فذلك الضغط يمكن أن يؤدي إلى إهمال بعض الأطفال ذوي الإعاقة، مما يؤثر على تقدمهم الأكاديمي والاجتماعي، كما أن ضيق الوقت يجعل من الصعب تنظيم الأنشطة التعليمية المخصصة. وأوضح محمد وسلمى أن "كثرة المهام تكاد تمنعنا من تقديم الدعم الكافي للأطفال ذوي الإعاقة" (تفسير ذلك هو أن توزيع الوقت والموارد بشكل صحيح مطلوب لضمان نجاح الدمج).

اتفقت عينة الدراسة على أن عدم وجود سياسة واضحة لدعم دمج الأطفال ذوي الإعاقة يمثل تحديا رئيسيا في المدارس، حيث ذكرت المعلمات أن غياب الإرشادات واللوائح يؤدي إلى تفاوت في كيفية تنفيذ أساليب الدمج، وذلك يسبب ارتباكا بين المعلمين ويجعل من الصعب عليهم معرفة كيفية التعامل مع الحالات المختلفة، كما أن عدم وجود دعم إداري قوي يمكن أن يعيق جهود المعلمات، وأوضح كل من سعد وسلمى أن "غياب السياسات الواضحة يجعل من الصعب تحقيق أهداف الدمج

بشكل فعال" (تفسير ذلك هو أن وجود سياسات واضحة وفعالة ضروري لضمان نجاح الدمج في التعليم).

٤-٢ تحليل وتفسير نتائج البحث:

إن تجربة الدمج في الواقع التعليمي أوضحت من خلال نتائج المقابلات أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام يُعد تجربة إيجابية إلى حد كبير، لكنها تواجه بعض التحديات مثل ضعف تجاوب البيئة المدرسية والتوقعات غير الواقعية من بعض الأسر، وتتطابق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العباد (٢٠٢٣) التي صنّفت المعوقات إلى أربعة أبعاد رئيسية الطالب، الأسرة، البيئة المدرسية والإدارية، المعلمين، وهو ما يعكس أن نجاح الدمج يتأثر بعوامل متعددة تتكامل وتتداخل، كما أن آليات تنفيذ الدمج أظهرت الدراسة أن آلية الدمج تتم بشكل تدريجي (توعية – اجتماعي – أكاديمي جزئي – أكاديمي كلي) من خلال استخدام أساليب مثل: التعلم بالأقران ولعب الأدوار، وتتفق هذه النتائج مع ما ذكرته دراسة المطيري والربيعان (٢٠١٩)، التي بيّنت أهمية التخطيط المرحلي للدمج، وضرورة التعاون بين معلمي التعليم العام والتربية الخاصة، وتهيئة البيئة التعليمية بما يتوافق مع قدرات الطلاب ،ثم يأتي دور المعلم أكدت المقابلات أن المعلم يلعب دورًا محوريًا في تهيئة الصف بيئيًا ونفسيًا، توعية الطلاب العاديين، تقديم الدعم العاطفي، التواصل مع الأخصائيين، فتدعم هذه النتيجة دراسة بن مدهش (٢٠٢٢)، التي أظهرت أن المعلم هو العامل الأهم في إنجاح الدمج، وأن نقص التدريب المهني يعد أحد أبرز التحديات، لكن متطلبات نجاح الدمج أكدت المعلمات أن من شروط نجاح الدمج، التوعية الشاملة لجميع الأطراف، وجود خطة دمج واضحة ومتابعة تنفيذها، دعم إداري وفني مستمر، وهو ما يتوافق مع دراسة محمد (٢٠٢١)، التي أبرزت أهمية التخطيط والتدريب

المسبق كأساس لضمان استمرارية الدمج وفاعليته، ثم يأتي التواصل مع أولياء الأمور أوضحت المعلمات أهمية بناء شراكة فعالة مع الأسر، ومتابعة حالة الطالب باستمرار، وقد دعمت دراسة العباد (٢٠٢٣) هذه النتيجة، عندما اعتبرت أن ضعف التعاون بين المدرسة والأسرة من أبرز المعوقات التي تعيق الدمج، تهيئة البيئة الصفية ذكرت المعلمات أن تهيئة الصف بتقنيات مناسبة، وتقليل المشتتات الحسية، وتوفير معينات بصرية، له أثر إيجابي على اندماج الأطفال، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة المطيري والربيعان (٢٠١٩)، التي شددت على أن عدم توفر تجهيزات مناسبة يمثل عائقًا رئيسيًا أمام الدمج الفعّال.

ثم يأتي التدريب المهني أكدت النتائج غياب برامج تدريب متخصصة في أساليب الدمج، مما ينعكس سلبًا على كفاءة المعلمات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن مدهش (٢٠٢٢)، التي أظهرت أن نقص التدريب أحد الأسباب الرئيسة لفشل تطبيق أساليب تعليم مناسبة، العمل ضمن فريق متعدد التخصصات أكدت المعلمات أن العمل التشاركي مع الأخصائيين النفسيين، والإدارة، والأسرة، شرط لنجاح الدمج. وهو ما يتماشى مع ما ورد في دراسة العمري والكثيري (٢٠٢٢)، التي شددت على أن الدمج الناجح يتطلب تعاونًا مؤسسيًا شاملاً، ثم تأتي التحديات والحلول فكانت من أبرز التحديات التي واجهتها المعلمات توقعات غير واقعية من الأسر، وضعف تقبل الطلاب الآخرين، ونقص الأجهزة والوسائل، وغياب السياسات الإدارية الواضحة وهو ما يتفق مع نتائج دراسة العباد (٢٠٢٣)، التي صنفت التحديات ضمن أربعة محاور أساسية، وأكدت أن التعامل معها يتطلب حلولًا متعددة المستويات تشمل التخطيط، التدريب، والإدارة.

٥-١ ملخص نتائج البحث:

ملخص نتائج الدراسة حول أساليب دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة ويشمل على ملخص النتائج – الشكل (١) التي توصلت اليها الباحثات وأبرز التوصيات والمقترحات:

١. الأساليب المستخدمة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة:

١. تعتمد المعلمات على التعلم التعاوني والألعاب التفاعلية.

٢. التقنيات الحديثة مثل الأجهزة اللوحية تعزز التفاعل والفهم.

٣. التدريب المستمر عبر ورش العمل والدورات يسهم في تطوير الكفاءة.

٤. التواصل مع أولياء الأمور عامل أساسي في تعزيز الدمج.

٥. وجود معلم مساعد أو مختص تربوي يدعم الفصول ويسهم في تحقيق بيئة شاملة.

٢. دور المعلمات في تنفيذ الأساليب:

١. تهيئة الفصول الدراسية وتكييف الأنشطة حسب احتياجات الأطفال.

٢. بناء علاقات إيجابية مع الأطفال باستخدام تواصل لفظي وغير لفظي.

٣. التقييم المستمر لتحديد نقاط القوة والضعف وتعديل الخطط.

٤. الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال ذوي الإعاقة داخل الفصول.

٥. التعاون مع أخصائيي التربية الخاصة لوضع خطط ملائمة.

٣. التحديات الرئيسة التي تواجه الدمج:

١. نقص الموارد التعليمية وعدم توفر الأدوات والوسائل المخصصة.

٢. قصور التدريب المهني للمعلمات حول تقنيات وأساليب الدمج.

٣. الضغوط الوظيفية وكثرة المهام تعيق الدعم الفردي للأطفال.

٤. معوقات نفسية واجتماعية بين الطلاب مثل عدم التقبل أو العزلة.

٥. غياب السياسات الواضحة التي تنظم عمليات الدمج وتدعمها إداريًا.

الشكل (٢) ملخص نتائج البحث

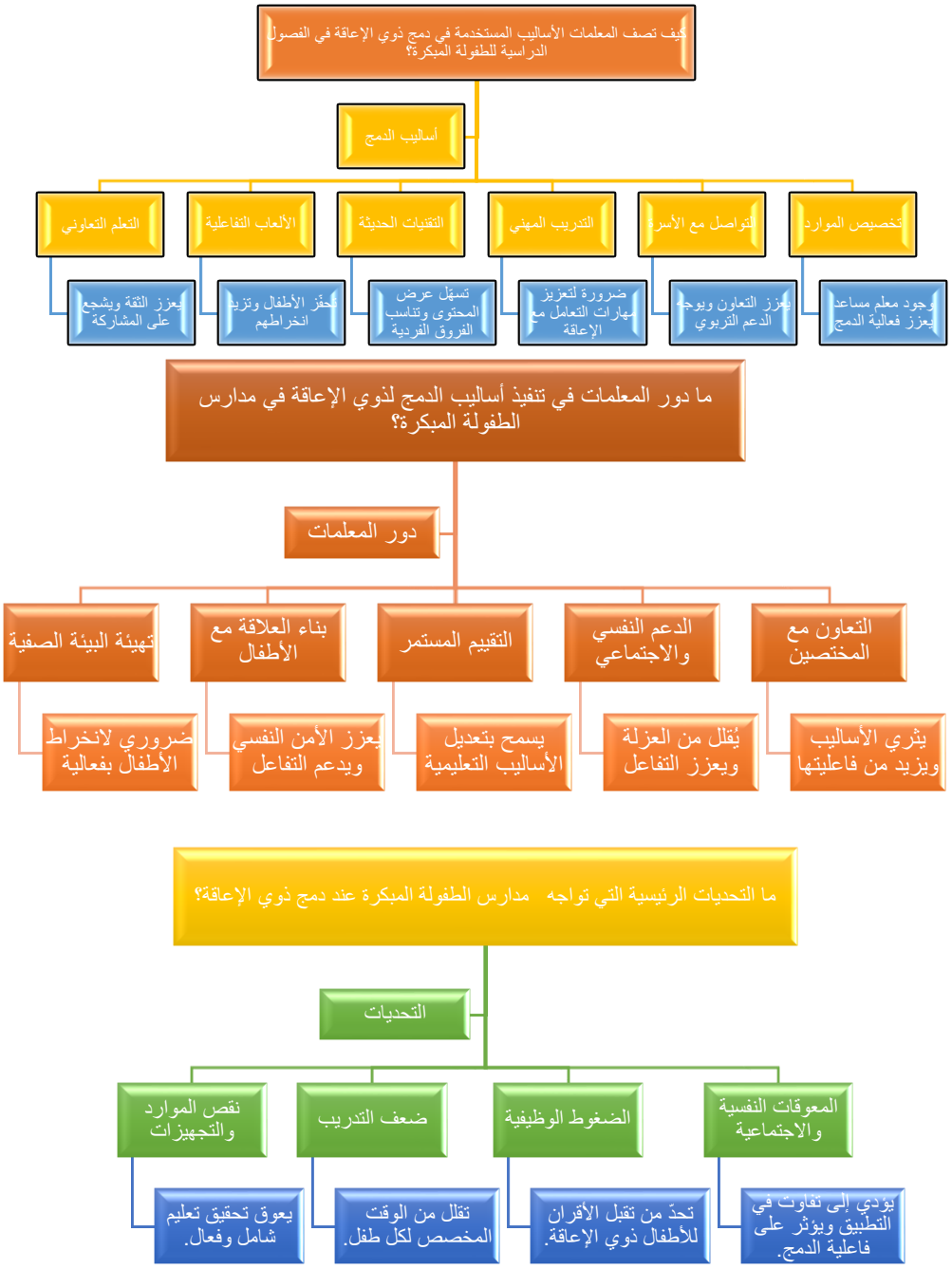

٥-٢ التوصيات:

في ضوء نتائج البحث والاجابة عن الاسئلة فدمت الباحثات مجموعه من التوصيات التي يؤمل اعتبارها والاخذ بها للتغلب على التحديات التي تواجه مدارس الطفولة المبكرة في الدمج.

١.توفير موارد تعليمية متنوعة وداعمة

•ضرورة تزويد فصول الطفولة المبكرة بالوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة، مثل البطاقات المصورة والألعاب التعليمية والأجهزة اللوحية، بما يسهم في دعم عملية التعلم والتفاعل داخل الصف.

٢.تفعيل التدريب المهني المستمر للمعلمات

•العمل على تقديم برامج تدريب تخصصية ومتواصلة للمعلمات في مجال أساليب الدمج، وأساليب التواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة، بما يعزز من كفاءتهن في تكييف الأنشطة وتقديم الدعم الأكاديمي والسلوكي.

٣.تخصيص معلم مساعد أو مختص دعم داخل الفصول

•تعيين معلم مساعد أو أخصائي تربية خاصة في كل فصل يحتوي على أطفال ذوي إعاقة، بهدف تقديم الدعم الفردي والتربوي المناسب وتعزيز فرص التعلم الشامل.

٤.تعزيز التواصل والتعاون مع أولياء الأمور

•بناء شراكة فاعلة مع أسر الأطفال ذوي الإعاقة من خلال تنظيم اجتماعات دورية، وتوفير قنوات تواصل مفتوحة تسهم في متابعة التقدم الأكاديمي والاجتماعي للطفل.

٥.تطوير السياسات واللوائح المنظمة لعملية الدمج

•وضع سياسة واضحة ومعلنة لآليات دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة، تشمل: التوجيهات الإدارية، توزيع المسؤوليات، معايير المتابعة والتقويم، ودور كل من المعلمات وأولياء الأمور والأخصائيين.

٦.مراعاة التوزيع العادل للمهام وتقليل العبء على المعلمات

•تقنين المهام الإدارية والتربوية الملقاة على عاتق معلمات الفصول المدمجة، بما يضمن توفر الوقت والجهد لدعم جميع الأطفال بشكل فعّال.

٧.تعزيز التفاعل الاجتماعي وتقبل الأطفال داخل البيئة الصفية

•تصميم أنشطة تفاعلية تعزز العلاقات الإيجابية بين الأطفال ذوي الإعاقة وأقرانهم، والتأكيد على قيم التعاون والتقبل والاحترام المتبادل ضمن ثقافة الصف.

٨.تشجيع التكامل بين معلمات التعليم العام والتربية الخاصة

•تنظيم لقاءات دورية بين المعلمات وأخصائيات التربية الخاصة لتبادل الخبرات، وتخطيط البرامج التعليمية المشتركة، بما يعزز من فعالية الدمج.

٣-٥ المقترحات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة حول أساليب دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الطفولة المبكرة، قدمت الباحثات مقترحات البحث التي يمكن أن تسهم في تطوير الأبحاث المستقبلية:

١.إجراء دراسات ميدانية في بيئات تعليمية متنوعة

•يُقترح توسيع نطاق الدراسات النوعية لتشمل مناطق تعليمية متعددة داخل المملكة، لمقارنة التفاوت في تطبيق أساليب الدمج بحسب الدعم المؤسسي والبيئة الاجتماعية.

٢.دراسة فعالية البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين

•تنفيذ دراسات تقييمية لمدى تأثير البرامج التدريبية الحالية على كفاءة المعلمين في تطبيق أساليب الدمج، مع التركيز على التدريب أثناء الخدمة.

٣.تحليل تجارب الأطفال ذوي الإعاقة أنفسهم

•يُقترح تنفيذ دراسات تعتمد على مقابلات مع الأطفال ذوي الإعاقة (بحسب أعمارهم وإمكانية تواصلهم) لفهم تجاربهم داخل الفصول المدمجة من وجهة نظرهم الخاصة.

٤.تطوير أدوات تقييم مخصصة لنجاح الدمج في الطفولة المبكرة

•اقتراح إعداد أدوات قياس معيارية لقياس فاعلية أساليب الدمج في المراحل المبكرة، تشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية والتعليمية.

٥.دراسة دور الأسرة في دعم الدمج

•إجراء دراسات تركز على دور أولياء الأمور في نجاح أو تعثر دمج الأطفال، وتحليل طبيعة الشراكة بين المدرسة والأسرة.

٦.استخدام المنهج المختلط في دراسة موضوع الدمج

•يُوصى بتبني منهج يجمع بين الكيفي والكمي في الدراسات المستقبلية للحصول على نتائج أكثر شمولًا وموثوقية.

٧.فحص السياسات التعليمية المنظمة للدمج في المملكة

•يُقترح إجراء دراسات تحليلية نقدية للسياسات الوطنية الخاصة بالتعليم الشامل، ومدى تطبيقها في رياض الأطفال ومدارس الطفولة المبكرة.

٨.مقارنة أساليب الدمج بين التعليم الأهلي والحكومي

•دراسة الفروق في تطبيق الدمج بين المدارس الحكومية والخاصة من حيث الإمكانات والتدريب والدعم الإداري.

المراجع العربية

- أبو عجيلة، رانيا معمر (٢٠٢٢): مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العامة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة طنطا، ١٩ (٤١)، ٥٢-١٦٩.
- الإتربي، هويدا محمود (٢٠١٧): فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ٣٧(١)، ٤٨٥-٥٧٨.
- بن مدهش، عبدالله (2022): التحديات التي تواجه التعليم الشامل من وجهه نظر الاكاديميين في الجامعات السعودية المتخصصين في تربية وتعليم ذوي الإعاقة، المجلة السعودية للتربية الخاصة،.73-53
- صبحي، محمد صالح (٢٠٢٤): المشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الالكتروني عبر الانترنت من وجهة نظر المعلمات التربية الخاصة في مدينة نابلس، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، ٤٠(٣٢)، ١٢٥-١٤٥.
- طهراوي، محمد عاشور (٢٠٢٣): أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الجزائرية، مجلة مخبر علوم الأداء الحركي والتدخلات البيداغوجية، ١(١)، ٥١-٦٥.
- العباد، ساره(2023): معوقات تطبيق التعليم الشامل علي ذوي الإعاقة من وجهه نظر معلمات التعليم العام في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية

- العبد الكريم، راشد بن حسين(٢٠١٢): البحث النوعي في التربية، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود.
- العربي، محمد النقيب (٢٠١٢): دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال: رؤية فلسفية. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ١١(١)، ٣٣٩-٣٧٦.
- العمري، هناء، والكثيري، نورة(2022): استعداد معلمات برامج صعوبات التعلم نحو تطبيق التصميم الشامل للتعلم، المجلة السعودية للتربية الخاصة، ١٢١-٨١.
- الفوزان، محمد أحمد (٢٠١٨): أسس التربية الخاصة: الفئات – التشخيص – البرامج التربوية، الطبعة الثالثة، الرياض: مكتبة دار القلم.
- القريني، فيصل محمد(٢٠٢١): مدى إلمام معلمي التربية الخاصة بتدريس المهارات القرائية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤(٣)، ٦٠-١١٧.
- محمد، أحمد(2021). معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحيد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين مجلة القراءة والمعرفة، 272-243.
- المطيري، هادي، والربيعان، عبدالله(2019): معوقات التعليم الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهه نظر التربويين في ضوء المتغيرات. *مجلة كلية التربية*،615-570.
- الهابط، ايمان قطب (٢٠٢٣): متطلبات واحتياجات دمج ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، المجلة العلمية للتربية الخاصة، ٥(٢)، ٩٥-١١٣.
- وزارة التعليم (١٤٤٣): الدليل الإرشادي للمدارس. الرياض: مطابع وزارة التعليم.

- وزارة التعليم (١٤٤٤): البرنامج الوطني لتطوير مدارس المملكة العربية السعودية، الرياض: مطابع الوزارة.
- وزارة التعليم(١٤٤٥): موجز إنجازات الوزارة خلال عام ١٤٤٤هـ – ١٤٤٥هـ، الرياض: مطابع وزارة التعليم.

المراجع الأجنبية

- Bumblebee Academy. (2023, October 15). Inclusive early childhood education for children with special needs. Bumblebee Academy. https://bbmacademy.com/blog/early-education-children-with-special-needs.
- Klein, M.. (2016). Strategies for including children with special needs in early childhood settings (2nd ed.). Cengage Learning.
- West. (2023, October 10). Expanding access to inclusive early education for children with disabilities. WestEd. https://www.wested.org/blog/expanding-access-to-inclusive-early-